الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/155(03/21)/24-خ(0059)

كلمة

معالي الدكتور احمد عوض بن مبـــارك

وزير الخارجية وشؤون المغتربين ـ الجمهورية اليمنية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (155)

القاهرة:

الأربعاء 3 مارس/ آذار 2021

-

"كلمة معالي د. احمد عوض بن مبارك
وزير الخارجية وشؤون المغتربين
رئيس وفد الجمهورية اليمنية
في الدورة الاعتيادية (155) لمجلس جامعة الدول العربية
على المستوى الوزاري
القاهرة / الأربعاء - 3 مارس 2021م!

معالي الأخ / محمد بن عبدالرحمن آل الثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، لدولة قطر الشقيقة، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة،

معالي الاخ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي وزراء الخارجية،

أصحاب السعادة رؤساء الوفود والسفراء،

الحضور الكريم،

بداية أتوجه بالشكر لجمهورية مصر العربية الشقيقة على حسن إدارتها للدورة السابقة لمجلس جامعة الدول العربية، وأهنئ دولة قطر الشقيقة على توليها رئاسة الدورة الحالية متمنيا لها كل النجاح والتوفيق، والشكر موصول للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على الجهود المبذولة وحسن التنظيم والترتيب لاجتماعات دورتنا هذه .

أصحاب المعالي والسعادة،

نلتقي مجددا في بيتنا العربي الكبير ، جامعة الدول العربية، في الدورة الاعتيادية الـ 155 لاجتماع مجلس الجامعة والذي يُجسد الإيمانُ بالتعاضدِ والتضامن العربي كإرثٌ راسخٌ لا يتغيّر، مهما كانت التحديات ومهما اشتدت المحن. إن إجتماع اليوم يُعقد في ظل تطورات وتحديات كبيرة تواجه

بلداننا وشعوبنا العربية، اتسعت فيها دائرة التدخلات الخارجية على نحو أصبحت تمثل خطرا محدقا على سيادة أوطاننا، وتسهم في اشعال القلاقل والحروب وتحرض على هدم مؤسسات الدولة الشرعية، وتعرقل حركة التنمية والتقدم والبناء، وهو الامر الذي أصبح يُحتم علينا استعادة المبادرة، وتعظيم المصالح العليا لأمتنا العربية وجعلها فوق كل اعتبار.

واليوم أكثر من أي وقت مضى، تفرض المسؤولية الوطنية والتاريخية علينا إعادة تفعيل جهدنا العربي المشترك، والتصدي للتحديات الماثلة امامنا، والإسهام في ايجاد الحلول الملائمة لهذه الأزمات والتكاتف لوضع حد للتدخلات الخارجية، بإرادة عربية خالصة.

أصحاب المعالي والسعادة،

ان شعبنا في اليمن وهو يواصل كفاحه ومقاومته للعواقب والآثار الكارثية التي نتجت عن انقلاب المليشيات الحوثية على السلطة الشرعية، وعلى توافق القوى السياسية اليمنية، انما يكافح ويقاوم في الجبهة الامامية لصد العودان على الامن القومي العربي من خلال تصديه لمؤامرة غرس خنجر النظام الإيراني المسموم ليس في اليمن وحسب، بل في خاصرة الوطن العربي بأكمله .

كما تواصل الحكومة اليمنية، وبدعم من تحالف دعم الشرعية، ومن كل القوى الخيرة في الوطن العربي والعالم، سعيها منذ وقت مبكر إلى انهاء هذا الانقلاب وعودة الأمن والاستقرار الى اليمن من خلال عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة. وقد رحبت الحكومة اليمنية بكل المبادرات في هذا الشأن، بما فيها اعلان الإدارة الامريكية الجديدة نيتها تكثيف الجهود لتحقيق التسوية السياسية في اليمن، وتعيين مبعوث امريكي خاص لهذا الغرض. وكما عبرنا على الدوام، فاننا ندعم جهود مبعوث الامين العام لليمن السيد مارتن جريفتث للتوصل إلى حل شامل ومستدام وفقا للمرجعيات المتفق عليها، والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي مقدمتها القرار 2216.

واننا إذ ننشد السلام ونعمل من اجل تحقيقه ومن أجل إعلاء المصالح العليا لشعبنا وتحقيق إرادته الحرة في ان يعيش في امن واستقرار ورخاء وعزة وكرامة، تواصل المليشيات الحوثية تعنتها وانتهاكاتها اليومية وتقويض جهود السلام، بما في ذلك من خلال التهرب من تنفيذ التزاماتها وفقا لاتفاق ستوكهولم، ونقضها للاتفاقات، وتحويلها لجميع مبادرات السلام والتهدئة إلى مغامرات جديدة للاقتتال والحرب.

أصحاب المعالي والسعادة،

واليوم، وبعد هذه السنوات المريرة من تمرد هذه المليشيات بدعم مكشوف من طهران، لم يحصد شعبنا سوى المزيد من المعاناة. وبين ايدكم، وعلى مرأى ومشهد من العالم بأسره، تتوفر البيانات والحقائق الدامغة التي تدعمها تقارير الأمم المتحدة، والتي تؤكد جميعها كيف ان هذه المليشيات لم تتوانى عن عرقلة كل برامج العمل الإنساني وسرقة المساعدات الاغاثية، وفرض إتاوات عليها، واستخدامها لتمويل عدوانها على اليمنيين. وتواصل هذه الميليشيات انتهاكاتها لكافة القوانين والأعراف الدولية، وممارسة القتل، واستهداف المساكن، ودور العبادة، واستخدام الأطفال وتجنيدهم كمقاتلين، والزج بهم في حربها العبثية، في سابقة خطيرة تخالف كل مبادئ العمل الإنساني. حيث انه وفقاً لتقرير فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات بمجلس الامن الدولي، استمر مسلسل اعتقال النساء والاعتداء عليهن جسدياً وجنسيا ، في انتهاكٍ لكل الأعراف والتقاليد الاجتماعية اليمنية والإنسانية. كما زج بالصحفيين والإعلاميين في السجون، وتم إحداث تغيير خطير للمناهج الدراسي بالاستناد الى معتقداتهم واساطير التفوق العرقي العنصرية التي تم استيرادها من ايران .

أصحاب المعالي والسعادة،

اسمحوا لي أن أعبر من على هذا المنبر عن تقدير الحكومة اليمنية للمؤازرة التي أبدتها دولكم الشقيقة، وإدانتكم القاطعة للهجوم الإرهابي الذي شنته المليشيات الحوثية في الـ 30 من ديسمبر

الماضي، والذي استهدف رئيس وأعضاء الحكومة لحظة وصولهم إلى مطار عدن الدولي، وخلف هذا الهجوم عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين. لقد أكد هذا الهجوم على الطبيعة الإرهابية لهذه المليشيات، التي لم يهدف هجومها هذا إلى اغتيال حكومة الكفاءات السياسية فقط، بل أيضًا إلى إفشال اتفاق الرياض، واغتيال عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، وإجهاض تطلعات اليمنيين بسلام وشيك وعادل يحقق لهم الأمن والاستقرار.

وفي هذه اللحظات التي نجتمع فيها في هذه القاعة، تواصل المليشيات الحوثية مساعيها لإطالة أمد الحرب واجهاض جهود السلام من خلال تصعيدها العسكري المستمر في محافظات مأرب وتعز والحديدة والبيضاء والضالع .

وتواصل الميليشيات الحوثية حاليا على نحو همجي استهداف المناطق المكتظة بالسكان في مأرب الصامدة بقذائف الدبابات والمدافع، وبالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، بما في ذلك الاعتداء على مخيمات النازحين التي يقطنها مئات الآلاف من أبناء الشعب اليمني الذين لجأوا الى مأرب هرباً من انتهاكات هذه المليشيات. وانني أحيي الصمود البطولي للجيش الوطني والقبائل اليمنية الباسلة وهي تسطر البطولات وتقدم الشهداء الأبرار في معركة مأرب التي تريد ايران من خلال اسقاطها تركيع الجمهورية واعادة النظام الامامي الى اليمن.

وعليه، أدعو المجتمع الدولي ومجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياته والضغط على المليشيات الحوثية لإيقاف التصعيد العسكري، وتنفيذ الاتفاقات، والرضوخ لدعوات السلام، والوقف الفوري للعمليات العسكرية التي شردت وعرضت حياة عشرات الالاف من المدنيين الابرياء للخطر، وأدعو المنظمات الإنسانية الدولية للتدخل بشكل عاجل ودون تأخير لإنقاذ حياة المدنيين والنازحين في محافظة مأرب ومساعدتهم على الصمود أمام العواقب التي تترتب على بطش الميليشيات الحوثية.

أصحاب المعالي والسعادة،

اغتنم مجددا هذه المناسبة كي اوجه نداء عاجلا للأمم المتحدة والرأي العام العالمي بشأن تفاقم المخاطر المحتملة الناجمة عن استمرار رفض المليشيات الحوثية السماح للأمم المتحدة بالوصول إلى خزان النفط العائم "صافر". إن السفينة الراسية أمام السواحل الغربية لليمن تحتوي على أكثر من مليون برميل من النفط خام، وينذر وضعها المتهالك بحدوث كارثة بيئية خطيرة تهدد البحر الأحمر والمنطقة بأكملها. ولطالما حذرنا من أن السفينة أصبحت على وشك الانفجار في أي لحظة مما سيؤدى إلى عواقب وخيمة تؤثر على اليمن والمنطقة والعالم.. وكما تعلمون فإن التهديدات الحوثية في البحر الأحمر لم تقتصر على منع صيانة الخزان النفطي بل امتد ليشمل زرع الألغام البحرية وإرسال القوارب المفخخة في المياه الدولية استهدافا للسفن التجارية الدولية وقوارب الصيد التي يعتاش منها الصيادون اليمنيون.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن إيران وميلشياتها العسكرية في منطقتنا العربية لا تزال تشكل تهديدا خطيرا لأمننا القومي، فإيران دولة لا تحترم القانون الدولي ولا التزاماتها كدولة عضو في الأمم المتحدة ولقد الحقت باليمن والمنطقة أضرارا بالغة حيث سخرت ثروات شعبها من اجل تسليح وتمويل مليشيات طائفية خارج ارضها في تدخل سافر في الشؤون الداخلية للدول العربية ومنها مليشيات الحوثي التي ترفع شعارات الثورة الإيرانية وتنتهج نهجها في القمع والتنكيل والتعذيب. وإن من أخطر ما يهدد مصالح الأمن العربي هو التدخلات التي تقوم بها قوى إقليمية لا تنتمي لنسيجنا العربي، فتهدد بذلك تماسكنا وقوتنا وتستمر في محاولاتها لاستهداف مصالحنا وأمننا العربي المشترك.

أصحاب المعالي والسعادة،

يطيب لي في هذا المقام أن أجدد شكر الجمهورية اليمنية لتحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة على وقفتهم الصادقة والاخوية معنا وعلى ما يبذلونه من جهود

لدعم الحكومة اليمنية في مواجهة الانقلاب وإنهاء المشروع الإيراني في اليمن واستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة.

إننا نقدر عاليا الجهود التي تمت لتقريب وجهات النظر لحل الازمة الخليجية والتوصل الى اتفاق نهائي في المصالحة الخليجية والذي يحقق التضامن والاستقرار خليجيا وعربيا في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة.

وفي الوقت الذي نثمن ونقدر فيه المساعدات القيمة التي قدمها الاشقاء في تحالف دعم الشرعية وكافة الدول العربية اليمن في مجال الاغاثة والمساعدة في خطط الحكومة لإعادة الاعمار والتعافي الاقتصادي، واخص بالذكر مساعدات المملكة العربية السعودية التي خففت الأزمة الإنسانية وأنقذت الاقتصاد في وقت حرج، فاننا ندعو لدعم للقطاع الصحي وتوفير اللقاحات لليمنيين ودعم برنامج الحكومة في مكافحة جائحة كوفيد-١٩. كما نتوجه بالشكر لكافة الدول الشقيقة والصديقة وللامم المتحدة المشاركة في المؤتمر الدولى للمانحن بشأن اليمن، المنعقد يوم الاول من مارس الجاري، برعاية المملكة العربية السعودية وبالشراكة مع حكومتى السويد وسويسرا، والامم المتحدة ، ومشاركة أكثر من 100 حكومة وجهة مانحة ومنظمات دولية ومسؤولي الإغاثة. وندعوها الى الايفاء بتعهداتها لتوفير تمويل فوري لجهود الإغاثة والاعمال الإنسانية فى اليمن.

أصحاب المعالي والسعادة،

ندعم موقف الاشقاء في مصر والسودان بشأن قضية سد النهضة وضمان "حقوقهما " وفقاً للأعراف والمواثيق الدولية ذات الصلة، ونثق في حكمتهما في التعاطي المسؤول مع هذا التحدي.

أصحاب المعالي والسعادة،

ستظل القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية. ونحن في الجمهورية اليمنية على العهد باقون ولن نحيد، وسنبقى دائما إلى جانب اشقائنا في فلسطين حتى نيل حقوقهم غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. حيث أن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية لا يتحقق إلا بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية وبمبادرة السلام

العربية. كما أن إرساء السلام العادل والشامل لا يمكن أن يتحقق بتجاهل المطالب المشروعة لأصحاب الأرض أو مخالفة الشرعية الدولية أيا كان ذلك وبأي مسمى.

ونحن على ثقة بأن الشعب الفلسطيني سوف يحقق طموحاته في نيل حقوقه المشروعة، وستظل اليمن قيادة وحكومة وشعبا داعمة ومساندة لنضال الشعب الفلسطيني وصموده التاريخي حتى نيل كافة حقوقه.

أتمنى لاعمال دورتنا هذه التوفيق والسداد لما فيه خير امتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته